ندوة

دو ر الاعلام فى تناول قضايا الشباب

٢ ديسمبر ٢٠٠٧م - قاعة المؤتمرات بمستشفى الجراحة الجديد

المحاضرون:

الأستاذ الدكتور/ ماهـر الدمياطـى

رئيس جامعة الزقازيق

الأستـاذة / رولا خـرسـا

الإعلاميـة

الموسم الثقافى عام ٢٠٠٧-٢٠٠٨م

كلمة الأستاذ الدكتور ماهـر الدمياطـى

رئيس الجامعة

أهلا ومرحبا بكم جمعيا فى لقاء متميز من لقاءاتنا الثقافية حيث نناقش قضية من القضايا الهامة وهى ،دور الإعلام فى تناول قضايا الشباب، فالتعرف على مشكلات الشباب وكل مايشغله يؤكد على رؤية وسائل الإعلام للشباب .. وهل الشباب مجرد متلقى للرسالة الإعلامية؟ أم أنه يمثل أغلى ثروات المجتمع المصرى وبالتالى تسعى وسائل الإعلام إلى تنمية قدراته ومعالجة مشكلاته وتوجيه طاقاته توجيها سليما وإتاحة الفرص أمامه للمشاركة الإيجابية فى مناقشة قضايا الوطن .. فقضايا الشباب كثيرة ومتنوعة .. منها ماينصل بالمقومات الفكرية .. ومنها مايصدر عن العوامل الاقتصادية ومنها مايرتبط بالعلاقات الاجتماعية .. ولكن كل هذه القضايا رغم كثرتها وتنوعها تلتقى فى أنها جميعا ترتبط برؤية الشباب للواقع وحلمه بالمستقبل .. فرؤية الواقع قادرة بلاشك على أن تصوغ حلم الشباب بالمستقبل .. ومع التطور التكنولوجى الهائل فى وسائل الإعلام والثورة التكنولوجية فى مجال الاتصالات والمعلومات أصبح الدور المنوط بالإعلام والمتوقع منه أكبر بكثير مماكان وبالتالى فهناك ضرورة للإهتمام من وسائل الإعلام بقطاعات الشباب المختلفة فى الريف والحضر والنزول إليهم فى مواقعهم للتعرف على مشكلاتهم وإتاحة الفرصة لهم من خلال المشاركة الجادة للتعبير عن قضاياهم وصياغة تصوراتهم لحلولها مع التأكيد على أن معالجة مشكلات الشباب ليست مسؤلية وسائل الإعلام وحدها بل ينبغى وضع استراتيجية متكاملة يتعاون فى إعدادها مختلف مؤسسات المجتمع المعنية بالتربية والتعليم والدعوة والرياضة والإعلام وغيرها للنهوض بهذا الوطن واسمحوا لى أن أقدم لكم ضيفتنا الكريمة اليوم .. فالسيدة رولاخرسا خريجة كلية الآداب قسم اللغة الفرنسية وهى إعلامية معروفة من أولى إهتماماتها التعرف على القضايا الإجتماعية والإنسانية لأبناء هذا الوطن فخلال مشوارها الإعلامى بين الإذاعة المسموعة والمرئية حيث عملت فى البداية كإذاعية بالبرنامج الأوروبى بالراديو ثم سافرت إلى لندن وعملت كإذاعية

بمحطة ال B. B. C ومراسلة للتليفزيون المصرى من لندن وبعد عودتها إلى مصر اشتغلت فى التليفزيون فقدمت برنامج أخبار الناس وحاليا تقدم برنامج ،فى العمق، ،والقصة وما فيها، كما أنها كاتبة صحفية ولها عمود ثابت فى جريدة المصرى اليوم بعنوان (إنسانيات) ولها إهتماماتها الأدبية المتعددة فأصدرت مؤخرا كتابها ،أسمع ،أرى ،أتكلم، تناقش فيه العديد من القضايا الإنسانية.. أكرر ترحابى بضيفتنا الكريمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة رولا خرسا

أشكركم على دعوتى وهى ليست المرة الأولى التى أزور فيها الزقازيق ولكن لم أزورها منذ أربع أو خمس سنوات تقريبا، وأنا مصرية مائة فى المائة ولكن من منا لا يوجد فى جذوره أصول عربية، ولماذا الاهتمام بهذه الجزئية قدمت برامج: أخبار الناس - فرعنكو - فى العمق - والقصة وما فيها - والإعلام تطور سواء المرئى أو المكتوب، والبشر هم فى محور إهتماماته. مجلة التايم كل سنة تختار شخصية من شخصيات المشاهير وتجعلها شخصية العام وهذا العام اختارت (you) وبذلك أحبطت كثير من المشاهير.

فالإعلام أصبح اهتماماته تختلف عن السنوات الماضية، ففى فترة من الفترات الماضية كان الإعلام فى العالم موجها لعدد من القضايا مثل قضية فيتنام وروسيا وأوربا الشرقية.

وفى فترة أخرى فى سنة من السنين كان الإهتمام موجها للكائنات الفضائية التى غزت أمريكا فحدث عند الناس هلع ولكن مع إستمرار الإعلام للتحليل للظاهرة بدأ يحدث نوع من الهدوء نتيجة للوعى الذى نشره الإعلام بين البشر على أختلاف أعمارهم. والإعلام يهتم بمراحل عمر الإنسان المختلفة فهناك برامج موجهة لجميع الشرائح والفئات .. للمرأة .. للطفل .. للشباب وهو ماتركز عليه حاليا لأن الشباب هو نصف الحاضر وكل المستقبل.

فى النهاية لاأطيل عليكم حيث لا أحبذ الحديث من جانب واحد ولنبدأ الحوار معاً.

الأسئلة والإستفسارات

الإستفسار الأول..لمياء محمد محمود - الفرقة الرابعة - شعبة إذاعة قسم الإعلام بآداب الزقازيق لماذا لايتناول الإعلام أى قضية بشكل كامل ويهتم برد الفعل فقط ويتناول نفس الموضوع بعد فترة؟.

الإجابـة:- الإعلام فى حد ذاته لابد أن يكون فيه حدث ولابد أن يكون له رد فعل وله مبرر وأن يقال لماذا فتح هذا الموضوع وما المبرر ولماذا أهتم الإعلام بالهجرة الغير شرعية ؟ وفى برنامجى أوليت إهتماما بالهجرة الغيرشرعية وذهبنا إلى قريتين فى الفيوم منهم (تاتوم) وهما أكثر قريتين تخرج منهما الهجرة الغيرشرعية فالموضوع قديم من السبعنيات ولايصح أن تتكلم من غير مناسبة إلا عندما يكون هناك مشكلة للناس تتفاعل وتتأثر بها بشكل أكبر .

إستفسار من..الأستاذ الدكتور ماهر الدمياطى: برامج Talk show **ماهى آثارها على الشباب؟-** هذه النوعية من البرامج يتوقف نجاحها على الإعداد الجيد وعلى شخصية المذيع وعلى طريقة التقديم: كيف نتناوله؟ وكيف نتكلم فى أكثر الموضوعات جرأة بكثير من الإحترام ؟. أما كثرة القنوات الفضائية فهى أكيد لصالح المشاهد . ولابد أن نعتمد على الأخلاقيات فقد حدث معى ذات مرة عند إجرائى أحد اللقاءات مع الخريجين الذين لم يتم تعيينهم فى وظائف أخرى ليس تخصصهم وبعد التصوير إعترضوا على ظهورهم فى البرنامج ولكننى كنت مؤمنة نفسى مهنياً حيث كان هناك ورق قبل الحلقة بالموافقة منهم على الظهور ولذلك لابد من الضوابط الأخلاقية المهنية .

ومثلاً فى موضوع مثل موضوع «الختان» عرضت فى برنامجى هذه القضية فتوجنت فى بداية الحلقة أنه لايصح أن يشاهد هذا البرنامج الأطفال أما بالنسبة للموضوعات السياسية فكل تليفزيون أو قناة له ضوابط . وفى تليفزيون الدولة لابد أن أراعى أن هناك خطاً أحمراً لأن أى كلمة تحسب على الدولة يعنى مثلاً لوتناولت قضية إسرائيل لاأقوال صراحة أنا باكرة إسرائيل ولكن ألف وأدور حول هذا المعنى .

إستفسار من ..الأستاذة الدكتورة آمال الفزاوى المستشار الإعلامى لرئيس الجامعة .

أرحب بحضورك وأنا أعرف المعاناة التى تحملتيها حتى تحضرى لأنك كنت منذ أيام قليلة فى الأردن .

والسؤال: كيف نغير الصورة لأى ضيف فى الإعلام مثلاً آمال فهمى إستضافت مرة رجل وقالت له

عرف وظيفتك فقال أخاف أقول وظيفتى تفتكرينى حرامى لأنى رجل أعمال والفكرة عند الناس أن رجل الأعمال يندرج تحته الحرامية وفى العاشرة مساءاً إستضافت منى الشاذلى محمود العربى وهو رجل عصامى ناجح..فكيف نغير الصورة أمام الشباب ؟

أشكرك على المقدمة أما بالنسبة للسؤال فهى عادة فرعونية فمثلاً حتشبسوت الرائعة كيف أن أخوها هدم كل ماعملته . فالإعلام يتجنب أن يمدح أحد من منطق اتقوا الشبهات وبالنسبة للصحفيين لو مدحوا أحد يقال أنهم بينافقوا لأن فعلاً هناك صحفيين يهاجموا رجال الأعمال حتى يجبروهم على عمل إعلانات فى بعض الجرايد فالشرير أحلى فى الدراما من الطيب بالنسبة لكتاب الدراما .

الإستفسار الثانى مقدم من الطالبة هدى عبد الباقى بآداب إعلام ماذا عن تأثير مشاهدة التليفزيون على الأطفال وكيف يعمل الإعلام من خلال البرامج على تنمية ذكاء الأطفال وقدراتهم ؟

الإجابـة:- تأثير التليفزيون على الأطفال تأثير قوى جداً لأنه كما يقال الأب الثالث الذى يساهم فى تربية الطفل وأنا معك فى تزويد البرامج الخاصة بالأطفال والشباب أيضاً بأفكار جديدة تعمل على تنمية قدرات الأطفال والشباب ومعارفهم وتعمل أيضاً على إكسابهم مهارات وأفكار جديدة ولابد للأهل أنفسهم أن يحددوا للأطفال ماهى البرامج والأفلام التى يمكن أن يشاهدوها والبرامج والأفلام التى لايصح أن يشاهدوها . ونحن حتى الآن لايوجد فى الكارتون إلا شخصية مصرية واحدة وهى «بكار» وشخصية واحدة لاتكفى ويجب زيادة مثل هذه الأعمال .

الإستفسار الثالث مقدم من منى محمد عبد العظيم عن الزواج العرفى وتناول الإعلام له من الجانب السلبى فقط حيث لايقدم حلول لهذه المشكلة ولاكيف يعمل الشباب بعد التخرج من أجل توفير شبكة ومهر وشقة فكيف يتصرف الشباب إذن؟

الإجابـة:- ليس دور الإعلام فقط أن يوضع هذه النقاط ولكن دور المجتمع والأهالى أنهم لايغالوا فى الشبكة والمهروالشقة حتى لاينجه الشباب إلى الزواج العرفى .

الإستفسار الرابع مقدم من محمد أبوهاشم إتحاد طلاب كلية العلوم - أرحب بالسادة الضيوف وكنت أرى منذ أسبوع برنامج فى القناة الرابعة ورأيت المذيعة تتثاءب وهى تقدم البرنامج ماتعليق سيادتك؟

الإجابة:- لاتعليق ولكن الموجودين فى القاهرة أفضل حظا من القنوات المحلية فالقنوات المحلية لم تحظى بأى إمكانيات ولاحتى كاميرات فالإعلام يعتمد إعتماد كبير على الإمكانيات والقنوات المحلية لم تحظى بها .

الإستفسار الخامس مقدم من الطالب محمد أحمد كلية التربية . .قضية هروب الشباب إلى إسرائيل وهل كره إسرائيل وصل إلى ترغيب الشباب فى الهروب إليها ؟

الإجابة :- هذه القضية عملت عليها برنامج من أربع أوخمس سنوات - ،الحاجز النفسى، هيبقى أمامنا لا يستطيع أى أحد أن يعيش فى أسرائيل ، وعملت شغل فى القدس ، فى الحمق، وعندما جاءوا يوقعوا على الباسبور منحتهم وقلت لهم وقعوا فى أى ورقه عشان هازور بلاد عربية ولو رأوا توقيعكم فلم يسمحوا لى بالدخول .

ويكفينى أننى عندما أصلى فى المسجد الأقصى الذى يسمح لى بالصلاة إسرائيلى ويقف على باب المسجد بالرشاش ولايسمحوا للشباب تحت ٤٥ سنة بالصلاة فى المسجد الأقصى وممنوع أن يدخلوا . ولذلك سوف يظل الحاجز النفسى طالما ظلت أسرائيل تمارس السفك والعنف مع العرب وخاصة الفلسطينين .

الإستفسار السادس . .ما هو السبب فى تراجع مستوى الإعلام فى مصر عن الدول العربية الأخرى هل هى مساحة الحرية أم الامكانيات - وما هى المساحة المسموحة فى تناول الموضوعات مثل الجنس - الدين - السياسة ؟

الإجابة :- لا أحب كلمة الريادة ونحن ليس فى أزهى عصورنا إذا ما قورنا بقنوات ثانية ولكن النشرات والبرامج الإخبارية تطورت كثيرا جداً بصفة عامة ولكن فى الدول العربية الإمكانيات أكبر فالمذيع يكون أمامه خمس ستالايت (أقمار) والمسئولين لا يعرفوا حتى الآن أن الإعلام امكانيات كثيرة وكبيرة . ولكن فى السنوات الأخيرة حدثت طفرة كبيرة فى مساحة الحرية ولكن لم تصبح الحرية حرية بشكل مطلق ونحن لم ننعود على سياسة النقد حتى مع أولادنا وهذا ينعكس على كل شىء والمفروض أن يكون هناك مساحة أكبر من الحرية بالنسبة للبرامج الجنسية التى تتمتع بنسبة مشاهدة أكبر ونسبة بيع فى الجرايد ولا أحد يستطيع أن ينكر ذلك .